القائد: الشريحة العمالية كانت دوما إلى جانب النظام الإسلامي - 1 /May/ 2007

استقباله اليوم حشدا غفيرا من عمال البلاد الى دور ومكانة العمال على صعيد تطور اقتصاد البلاد مؤكدا ضرورة قيام الحكومة بتنظيم العلاقة بين العامل والمستثمر وإزالة هواجسهما سيما العمال تمهيدا لتسريع عجلة الازدهار الاقتصادي من خلال الاستثمار وإيجاد فائض القيمة.

والمح القائد الخامنئي في هذا اللقاء الذي جاء على أعتاب يوم العمال العالمي 1 أيار الى نظرة الاسلام حيال العمل والسعي باعتبارها قيمة سامية وقال : رغم المحاولات والمؤامرات السياسية بقيت الشريحة العمالية دائما الى جانب النظام الاسلامي خلال ال 27 عاما الماضية ولم تعطل المعامل والقطاعات الانتاجية ولو للحظة واحدة وهذه مفخرة للشريحة العمالية.

ووصف عمال البلاد بأنهم شريحة مؤمنة وعريقة وثورية متمسكة بأهداف الثورة وقال : من خصائص الشريحة العمالية البحث عن تسوية مشاكلها في اطار النظام الاسلامي الذي يتطلع لمساعدة الشرائح المستضعفة ونشر العدالة وذلك لأن الأنظمة التابعة للغرب أثبتت بأنها لن ترحم العمال.

واعتبر قائد الثورة الاسلامية العامل والمستثمر والحكومه بأنهم الأضلاع الثلاثة لتطور الاقتصاد مؤكدا القول : كما قلنا في بداية العام الجاري فإن تحقيق التطور الاقتصادي من أهم أهداف البلاد, وتحقيق التطور وزيادة الانتاج رهن بالتعاون بين العامل والمستثمر والحكومة وقيام كل مجموعة بواجبتها على أفضل وجه.

ونوه سماحته الى تأكيد الاسلام على صيانة قداسة المستثمر واستثماره وقال : خلافا لبعض المدارس الفاشلة التي تقسم المجتمع الى قطبين وكذلك المجتمعات الغربية التي تفسح المجال أمام المستثمرين للتدخل في كافة شؤون البلاد فإن النظام الاسلامي يرى قداسة العامل والمستثمر بانهما موازيتان ولذلك يجب أن يتمتع كل جانب بحصته بشكل عادل ومنصف في اطار هذه العلاقة المتبادلة.

ورأى القائد أن تنسيق العلاقة بين العامل والمستثمر هي من واجبات الحكومة وأضاف : أن الحكومة ومن خلال اشرافها على الروابط القائمة بين العامل والمستثمر يجب أن تزيل هواجس الجانبين فضلا عن حيلولتها دون اعتداء أي جانب على الآخر مع الأخذ بنظر الاعتبار دعمها للشريحة العمالية.

واعتبر القائد أن الجودة هي إحدى المشاكل التي تعاني منها المنتجات الداخلية وقال : من ضرورات تحسين جودة المنتجات الداخلية ورفع مستوى الانتاجية, النهوض بمستوى التعليم الفني والحرفي وتوطئة الأرضية لابداعات العمال.

وأشار القائد الى ثقافة ازدراء المنتجات الداخلية وتفضيل المنتجات الأجنبية التي كان يروج لها خلال فترة ما قبل الثورة الاسلامية منوها بالقول : لقد جرى التبليغ على مدى سنين عديدة في بلادنا بان الايرانيين لا يمكنهم صناعة بضائع جيدة ذات جودة عالية, ومع الأسف فإن بقايا هذه الثقافة مازالت موجودة ولكن بامكان العمال من خلال تعزيز قدراتهم والرقي بمستوى جودة منتجاتهم تمهيد الأرضية لصيانة عزة وكرامة البلاد في مجال الصناعة والمنتجات الداخلية.

وأشار آية الله الخامنئي الى محاولات الأعداء الرامية لتأليب أجواء المحبة والتفاهم القائمة بين مختلف شرائح ونقابات البلاد وقال : إنّ العدو يستهدف حاليا وحدة وانسجام الشعب الايراني الموحد والمقتدر ويسعى الى التأثير على تركيز الحكومة ومخططاتها من خلال تعميم المطالب النقابية على صعيد البلاد وايجاد منافسة غير نزيهة ولذلك ينبغي على جميع الشرائح والنقابات كما تم تسمية العام الجاري بعام الوحدة الوطنية تبديل البلاد الى ساحة لتقديم الخدمات

والسعي وتسريع عجلة تطور البلاد اقتصاديا من خلال المحبة ورص الصفوف.
وأكد قائد الثورة أن الشعب الايراني كشف خلال ال 27 سنة الماضية عن قدراته ومواهبه وأثبت بأن حقبة ازدراء الشعب الايراني قد ولت بلا رجعة وأضاف : أن شعبنا المستقل والعزيز والشامخ بفضل كوادره البشرية العظيمة ومواهبه الشابة يشعر بالقوة والقدرة لتسريع عجلة التقدم والتطور أكثر من أي وقت مضى.
وفي هذا اللقاء القى وزير العمل والشؤون الاجتماعية محمد جهرمي كلمة أشار فيها الى المصادر الانسانية والثروات الطبيعية والأرصدة الاجتماعية باعتباها ثلاثة محاور في عمل الوزارة.
وأشار جهرمي الى أن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تتولى مهام تذليل عقبات الانتاج والاستثمار وتمهيد الأرضية للاستثمارات الجديدة, وحل مشكلات العمال المعيشية وإقامة انتخابات المركز الأعلى للمجالس الإسلامية والمركز الأعلى للجمعيات المهنية لأرباب العمل وكذلك السعي لتنظيم العلاقات بين العمال وأرباب العمل.